

بَاكُورَةُ التَّعْرِيفِ

بِالْمُهِمِّ مِنَ التَّصْرِيفِ

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ

حَمَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَكْنِيِّ الشَّنْقِيطِيِّ

اعْتَنَى بِهَا

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ طَوْقٍ الْمَرِّيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد فإن علم الصرف من أهم علوم العربية حتى قدّمه بعضهم على علم النحو، وعلّلوا ذلك بأنه يتعلق ببنية الكلمة، والإعرابُ يَعْرِضُ لها.

وقد كنت وضعت فيه منظومة للمبتدئين والقاصرين من أمثالي؛ لتُسهّلَ لهم الدخول فيه، وسمّيتها: باكورة التعريف بالمهم من التصريف.

ونظرًا لما تحتاج إليه من مراجعة ونظر، فقد طلبت من أخي فضيلة الشيخ محمد بن سعيد المري كتابتها وإلحاق ما تجدد فيها، فاستجاب لذلك مشكوراً.

وقرّظها بنظمه الرائق، وحسن أدبه الفائق، فجزاه الله خيراً، ونفع بنا وبه.

وأذكر القارئ بقول الأول:

وإن تجد عيباً فُسِدَ الخلا فجلّ من لا عيب فيه وعلا
والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

كتبه

حماد بن أحمد الجكني الشنقيطي

ليلة السبت ١٤٤٣/١٢/٢

بمكة المكرمة

يَا مَنْ يَرُومُ دُرَرَ التَّصْرِيفِ
مَنْظُومَةً حَوَتْ لُبَابَ الصَّرْفِ
لَشَيْخِنَا حَمَادِ الشَّنْقِيطِي
وَحَلَّ فِي بُحْبُوحَةِ الْمَجْدِ السَّنِي
وَأَفْتَضَّ أَبْكَارَ الْعُلُومِ الشُّرْدِ
جَمَعَ فِيهَا الصَّرْفَ جَمْعًا مُفْرَدًا
أَبْدَى بِهِذَا النَّظْمَ مَا رَاقَ وَمَا
أَضَحَتْ قُطُوفُ الصَّرْفِ مِنْهُ دَانِيَهُ
يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ وَالْأَهْوَاءِ
فِيَا مُرِيدَ الصَّرْفِ دُونَكَ انْهَلِ

شَمَّرَ إِلَى بَاكُورَةِ التَّعْرِيفِ
أَدْنَتْ قَصِيَّةً بِكُلِّ لُطْفِ
مَنْ زَانَ جِيدَ الْعِلْمِ بِالتَّسْمِيطِ
وَأَقْتَادَ أَفْرَاسَ الْعُلَا بِالرَّسَنِ
حَتَّى غَدَا نَافِرُهَا طَوْعَ الْيَدِ
فَاعْجَبْ لِجَمْعِ سَالِمٍ قَدْ أُفْرِدَا!
فَاقَ وَمَا طَابَ وَمَا وَمَا وَمَا ...
وَعَادَ بَعْدَهُ رَقِيقَ الْحَاشِيَةِ
تَلَاعَبَ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ
حَتَّى تَنَالَ مِنْهُ أَقْصَى أَمَلِ

المعني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- أَحْمَدُ رَبِّي مَنْ لِكَوْنٍ صَرَّفَا (١) صَلَّى وَسَلَّم عَلَى الَّذِي شَرَّفَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَعْدُ (٢) فَهَآكَ صَرْفَ الْفِعْلِ وَهُوَ عَقْدُ
فَإِنَّهُ فَنُ جَلِيلُ الْقَدْرِ (٣) وَجَهْلُهُ بِالْمَرْءِ حَقًّا مُزْرِي
ذَكَرْتُ مِنْهُ مَا تَمَسُّ الْحَاجَةُ (٤) إِلَيْهِ وَالرَّبُّ بِهِ الْإِعَانَةُ
سَمَّيْتُهُ بِأَكُورَةِ التَّعْرِيفِ (٥) بِمَا يَهْمُنَا مِنَ التَّضَرِيفِ

باب أبنية المجرد

- وَزَنُ الْمُجَرَّدِ لَدَيْهِمْ فَعَلَا (٦) فَعِلَ مَعَ فَعُلَ ثُمَّ فَعَلَلَا
(كَتَبَ) مَعَ (عَلِمَ) ثُمَّ (ظُرِفَا) (٧) (دَخَرَ) تَمْثِيلُ بَلَفٍ قَدْ وَفَا

فصل في تصريف المضارع

- فَعُلَ بِالضَّمِّ اللَّزُومَ تَلَزَمُ (٨) وَضَمُّ مَا ضَارَعَ مِنْهَا يُعْلَمُ
وَأَفْتَحَ لَهُ مِنْ ذَاتِ كَسْرِ الْمَاضِي (٩) تَغْلِبُ فِي الْأَلْوَانِ وَالْأَعْرَاضِ
وَأَكْسَرُهُ فِي (وَرِثَ) (وَرِمَ) (وَلِيَ) (وَتَقَى) (١٠) (وَرِيَ مُخً) (وَوَرَعَ) (وَفَقَى) (وَمَقَى)
وَجَهَانَ مِنْهُ فِي (حَسِبَ) (نَعِمَ) (بَسَّسَ) (١١) (وَعَزَّ) (وَحَزَّ) (وَلِهَ) (وَهَلَ) (يَسَّسَ) (يَسَّسَ)

- يُكْسَرُ آتِي فَعَلَ الْمَفْتُوحِ فِي (١٢) وَآوِيَّ فَا أَوْ لَازِمٍ مُضَعَّفٍ
أَوْ كَانَ يَاءٌ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ (١٣) وَآوِيَهُمَا يَجِبُ فِيهِ ضَمُّهُ
كَذَاكَ مَا جَاءَ لِبَدِّ الْفَخْرِ أَوْ (١٤) مُضَعَّفٍ إِذَا تَعَدَّى وَرَوَوْا
نُدُورًا الْكَسْرَ وَفِي حَبٍّ أَنْفَرَدُ (١٥) وَضَمُّ لَازِمٍ سَمَاعًا قَدْ وَرَدَ
وَالْفَتْحُ فِي حَلَقِيَّ عَيْنٍ وَاجِبُ (١٦) أَوْ لَامٍ أَنْ عُدِمَ فِيهِ الْجَالِبُ
مَعَ شَهْرَةٍ وَمَا عَنِ الْكُلِّ عَدَلُ (١٧) فَانْكَسِرْ أَوْ اضْمُمْ مِنْهُ آتٍ كَدَ (عَتَلُ)
مُضَارِعُ الرُّبَاعِ مَكْسُورٌ كَمَا (١٨) زَادَ عَلَيْهِ إِنْ لِتَاءٍ عَدِمَا

تنبيه

- وَأَنْقُلْ لِفَا الثُّلَاثِ شَكْلًا جَا لِعَيْنِ (١٩) إِنْ كَانَ وَضَلُهُ بِذِي الرَّفْعِ يَبِينُ
وَذَاكَ فِي مُعَلِّهِ إِنْ كُسِرَا (٢٠) أَوْ ضُمَّ مَاضِيهِ عَلَى مَا حُرِّرَا
أَمَّا لَدَى الْمَفْتُوحِ فَالْمُجَانِسُ (٢١) يُعْتَاضُ لَا الشَّكْلُ عَلَى مَا أَسَّسُوا

فصل في المضارع

- وَبِـ (نَأَيْتُ) يُبْدَأُ الْمُضَارِعُ (٢٢) وَافْتَحَ وَفِي الرُّبَاعِ ضَمٌّ وَاقِعُ
وَمَا قَبِيلَ الْآخِرِ افْتَحَ إِنْ بُدِيَ (٢٣) بِالتَّاءِ وَغَيْرِهِ مَضًى بِأَدْيٍ بَدِي

فصلٌ فيما يُبنى للمجهول

- وَالْفِعْلُ إِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ضُمَّ (٢٤) أَوَّلُهُ وَمَا كَبَاعَ اكْسِرَ تُتِمَّ
وَمَا قُبِيلَ آخِرِ الْمَاضِي كُسِرَ (٢٥) وَالْفَتْحُ فِيهِ مِنْ مُضَارِعِ أُثِرَ
وَمَا بُدِيَ بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ فَضُمَّ (٢٦) ثَالِثُهُ كَثَانَ ذِي التَّاءِ مُلْتَزِمٌ
فِي (اخْتَارَ) وَ(انْقَادَ) وَشَبَّهِ اكْسِرَ (٢٧) لِأَوَّلٍ وَثَالِثٍ وَحَرَّرَ

بابٌ في الأمر

- وَالْأَمْرُ مِنْ أَفْعَلَ أَفْعِلْ وَاحْدِفِ (٢٨) مِنْ غَيْرِهِ حَرْفَ الْمُضَارِعِ تَفِي
وَسَاكِنًا صَلُّهُ بِهِمْزٍ كُسِرَا (٢٩) إِنْ فُتِحَ الْآتِي كَذَا إِنْ كُسِرَا
وَاضْمُهُ مِمَّا ضُمَّ أَضْلًا وَيَشْدُ (٣٠) حَذَفَ لَهَا مِنْ (كُلِّ) وَ(مُرِّ) كَذَاكَ (خُذْ)

بابٌ في اسم الفاعل واسم المفعول

- فَعُلَ بِالضَّمِّ فَعِيلٌ فَعُلْ (٣١) لَهُ اسْمٌ فَاعِلٍ كَـ (زَيْدٌ سَهْلٌ)
وَفَعِلًا لِفَعَلَ الْكَسْرِ أَدِمَ (٣٢) كَأَفْعَلٍ فَعْلَانِ إِنْ كَانَ لَزِمَ
وَفَاعِلٌ لِفَعَلَ الْمَفْتُوحِ وَالْـ (٣٣) مَكْسُورٍ إِنْ عُدِّي لِغَيْرِ ذَا نُقْلٍ
زِنَةُ مَا ضَارَعَ مَعَ مِيمٍ تُضَمُّ (٣٤) أَوَّلُهُ وَاكْسِرَ لِتَالِي مَا خَتَمَ
وَإِنْ فَتَحَتْهُ فَمَفْعُولًا تُرَدُّ (٣٥) وَالْوَزْنُ ذَا مِنَ الثَّلَاثِي مُطَرَّدٌ

باب في المصادر

- مِنْ فَعَلَ الْمَضْمُومَ قَيْسُ الْمَصْدَرِ (٣٦) فَعَالَةٌ فُعُولَةٌ لَهُ اذْكُرِ
وَفَعَلَ الْمَكْسُورُ لَازِمًا فَعَلَ (٣٧) قِيَاسُهُ فَعُلٌ لِوَاقِعٍ حَصَلَ
وَفَعَلَ الْمَفْتُوحُ مِنْهُ الْمَصْدَرُ (٣٨) فَعُلٌ فُعُولٌ فِي لُزُومٍ يُذَكَّرُ
وَجَا فَعِيلٌ كَـ (دَبِيبٌ) وَفَعَالٌ (٣٩) كَذَا فِعَالٌ فَعَلَانٌ لِانْتِقَالِ
وَمَرَّةٍ الثَّلَاثِي مِثْلُ (خَلَسَهُ) (٤٠) بِالْفَتْحِ وَاكْسِرْ هَيْئَةً كَـ (خَلَسَهُ)

فصل في مصادر غير الثلاثي

- غَيْرُ الثَّلَاثِيَّ بَوَضِلَ إِنْ بُدِيَ (٤١) ثَالِثُهُ فَاكْسِرْ وَمَا بَعْدُ اْمُدِّ
وَالْعَيْنُ مِنْ مُعْتَلِّهِ حَتَّمَا حُذِفَ (٤٢) وَعَوُضُ تَا أَفْعَلَ الْإِفْعَالُ أَلِفُ
وَمَا بُدِيَ بِالتَّاءِ إِنْ صَحَّ لَزِمَ (٤٣) ضَمُّ لِمَا قُبِيلَ آخِرِ عِلْمِ
وَاكْسِرْهُ مِنْ مُعْتَلِّهِ لِفْعَلًا (٤٤) فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ كَـ (حَوْقَلَا)
وَفَعَلَ الْمَصْدَرُ تَفْعِيلٌ وَذَا (٤٥) إِنْ يَغْتَلِلُ تَفْعِلَةٌ لَهُ خُذَا
وَجَاءَ تَفْعَالٌ لَدَى الْكَثْرَةِ لَهُ (٤٦) (لِفَاعَلِ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ)^(١)

(١) هذا تضمينٌ من ألفية ابن مالك.

فصلٌ في بناء المَفْعَل والمَفْعِل

- مَا لَمْ يَكُنْ كَسْرٌ لِآتِيهِ لَزِمَ (٤٧) فَمِنْهُ مَفْعَلٌ بِفَتْحٍ قَدْ وَسِمَ
وَاكْسِرُهُ مِنْ وَاَوِيٍّ فَأِءٍ مُطْلَقًا (٤٨) إِلَّا بِمُعْتَلٍّ فَفَتْحًا أَطْلَقًا
وَعَبَّرَ مَا مَرَّ مِنَ الْمَكْسُورِ (٤٩) يُفْتَحُ فِي الْمَصْدَرِ دُونَ زُورِ
وَاكْسِرُهُ مِنْ ظَرْفِ الزَّمانِ وَالْمَكَانِ (٥٠) وَمَا سِوَى هَذَا شُدُودُهُ اسْتَبَانَ
غَيْرُ الثَّلَاثِي كَاسِمٍ مَفْعُولٍ يَجِي (٥١) مِنْ فِعْلِهِ كَ—(مُدْخَلٍ) وَ(مُخْرَجٍ)

فصلٌ في بناء اسم الأرض

- مَفْعَلَةٌ بِالْفَتْحِ قَيْسًا تَاتِي (٥٢) بِكَثْرَةٍ وَاحِدٍ بِكَ—(الْمَقْشَاةِ)
وَأَفْعَلَتْ مُفْعَلَةٌ بِالضَّمِّ لَهُ (٥٣) غَيْرُ الثَّلَاثِي نَادِرًا بِهِ أَجْعَلُهُ

فصلٌ في بناء الآلة

- مِنْ الثَّلَاثِي جَا قِيَّاسُ الآلَةِ (٥٤) بِمِفْعَلٍ مِفْعَالٍ أَوْ مِفْعَلَةٍ
وَشَدَّ ضَمٌّ فِي (مُدُقٍّ) (مُنْصَلٍ) (٥٥) (مُكْحَلَةٍ) (مُدْهَنٍ) وَ(مُسْعُطٍ) (مُنْخَلٍ)
وَمَنْ نَوَى الْعَمَلَ جَاَزَ الْقَيْسُ لَهُ (٥٦) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ أَكْمَلَهُ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ (٥٧) وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ الْكَمَلَةَ
عَدَدُهُ (زَانَ) وَأَسْأَلُ الْعَلِي (٥٨) خَاتِمَةَ حُسْنِي وَغَفَرَ الزَّلَلِ